

سنين، فأبى عليهم، فقالوا: سنة.. فأبأها عليهم، فما برحوا يسألونه حتى سألوه شهراً واحداً، فأبى أن يدعها لهم أجلاً مسمى. فلما رأوا إصراره على هدمها سألوه أن يكفهم مثنونة هدمها بأنفسهم، فقال صلى الله عليه وسلم: «أما كسر أوثانكم بأنفسكم فسنُعفيكم منه، وأما الصلاة فلا خير في دين لا صلاة فيه». ثم وجه معهم أبا سفيان بن حرب والمغيرة بن شعبة، فقاما يهدم اللات بين صراخ النساء وبكائهن.

وجاء وفد بنى حنيفة ومعهم مُسَيْلِمَةُ الكذاب يدعى النبوة ويقول: «إن ترك لي الأمر من بعده اتبعته». فأقبل رسول الله ﷺ وفي يده قطعة من جريدة حتى وقف على مسيلمة في أصحابه فقال له: «إن سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها». فلما عاد مسيلمة إلى بلاده كتب إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: «من مسيلمة رسول الله إلى محمد رسول الله. سلام عليك، أما بعد، فإنني قد أشركت في الأمر معك، وإن لنا نصف الأرض ولقريش نصفها، ولكن قریشاً قوم يعتدون». فكتب إليه رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «من محمد رسول الله إلى مسيلمة الكذاب. السلام على من اتبع الهدى. أما بعد، فإن الأرض لله يُورثها من يشاء من عباده، والعاقبة للمتقين».